ان يقوله من كان فوق مكان عال لمن هو في اسفل منه ثم اتسع فيه با
بالتصريح كل ما يؤخذ من العلو ثم في الفوز بكل مطلب من غير مشقة
او المستعلي على كل شيئ بقدرته او البليغ في مرتبة العلق بالذات او
المنزه عن نعوت المخلوقات والمترفع عن النقايص اللهم انت السلام و
منك السلام واليك يرجع السلام حيينا ربنا بالسلام تباركت وتعاليت
علوا كبيرا لك العلياء بكل معنى ياذا الجلال والجمال والكمال والاكرام انت المتعالي
البر اي المعطوف بانواع الاحسان على الانسان بل جميع الحيوان بكافة
الاكوان او المحسن وهو في الحقيقة لان الله تعالى مولى كل بر واحسان وبره
تعالى ثوابه ورحمته ورضاه وجنته قال الله تعالى فاتاهم الله ثواب
الدنيا اي النصر والغنيمة والعز والذكر الجميل والامتنان بسبب دعائهم و
وحسن ثواب الاخرة اي وثواب الاخرة وهو الجنة وتخصيص الوصف
به للايذان بفضله والله يحب المحسنين ومحبة الله تعالى للعبد عبارة
عن رضاه وارادة الخير به فهو مبدأ لكل سعادة ووضع الظاهر موضع
الضمير للاشارة بان ما حكي عنهم من الافعال والاقوال من باب الاحسان
هو كون الاعمال على الوتيرة الجديرة هي حسنها الموصوف المستلزم لحسنها
الذاتي وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين بان تعبد
الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك والبر هو التوسع في الخير لانه
في الاصل هو الفضاء الواسع متناول لجميع اصناف الخيرات وهو مثلث
الفاء ولكل معنى وجيه متناسب للاخر الاطاعة ضد العقوق كما امر
به الولد لما دل عليه الايات الكريمة ويسمى هو لينا عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما وعن جميع العشرة المبشرين المكرمين وعن فاطمة
اصحاب البدر المخزمين وعن كافة الاصحاب ببليغ البر الكمال اطاعته
وتعظيمه لوالده الاكرم رضي الله تعالى عنهما وفي صحيح البخاري الشريف حدثنا

خالد

خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنا عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
اجمعين قال ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم وفي رواية
ان من الشجرة شجرة لا حدثوني ما هي فوقع
الناس في شجر البوادي قال عبد الله رضي الله تعالى عنه وعن والديه الا
ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اصحابه اجمعين وهذا الاستحياء من كمال اطاعته وبره
لوالده الاكرم رضي الله عنهما لان الحاضرين مشيوخ الاكابر منه سنا والبر
ثلثة بر في عبادة الله وبر في مراعات الاقارب وبر في معاملة الاجانب
كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله تعالى وبر الوالدة
وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وقول المجيب للمؤذن في اذان الفجر عند قوله الصلوة خير من النوم
صدقت وبررت وبالحق نطقت من قبيل البر في العبادة وقوله عليه
الصلوة والسلام صلوا خلف كل بر وفاجر كذلك في العبادة يعني الرجل
الزاهد لكن هذا للترخيص والحث على الجماعة ورأيت في الرسالة
للسماة بالمراسم السنية قال النبي عليه الصلوة والسلام من صلى خلف
عالم تقي نقي فكانما صلى خلف نبي ويجيئ بمعنى الصدقة في اليمين كما
ورد ان لله عبادا اقسموا على شيئ لابرهم الله ويجيئ بمعنى الاكرام
كما في المثل لا يعرف من بر وحاصة هذا الاسم الشريف بالغة حد الوفرة
مشهود المنافع بشرط الاجازة من المرتبة الكامل البارع اللهم
وفقنا لما تحبه وترضاه فان رضاك منتهى السئل والامل ووفقنا
المجالسة خواص عبادك المكرمين لان مجالستهم وخدمتهم كنز لا ينفد
واجعلنا من الابرار بجق الابرار المبشرين بقولك تباركت وتعاليت

١٢ الصلوة